ابن مهران ابو محمد التابعي وابو اسحق عمرو بن عبد السبيعي التابعي
فيقدم ذكرها واما ابن ادريس الراوي عن الاعمش فهو عبد الله
ابن ادريس بن يزيد الاودي الكوفي ابو محمد المتفق على امامته
وجلالته واتقانه وفضيلته وورعه وعبادته روينا عنه انه قال
لبنته حين بكت عند حضور موته لا تبكي فقد ختمت القرآن في هذا
البيت اربعة آلاف ختمة قال احمد بن حنبل كان ابن ادريس يسبح
وحده واما علي بن خشرم فبفتح الخاء واسكان الشين المعجمتين وفتح
الراء كنيته ابو الحسن مروزي وهو ابن اخت بشر بن الحارث
الحافي رضي الله عنهما واما ابو بكر بن عياش فهو الامام المجمع على فضله
واختلف في اسمه فقال المحققون الصحيح ان اسمه كنيته لا اسم له غيرها
وقيل اسمه محمد وقيل عبد الله وقيل تالم وقيل شعبة وقيل روبة
وقيل مسلم وقيل حداش وقيل مطرف وقيل حماد وقيل حبيب وروينا
عن ابنه ابراهيم قال قال لي ابي ان ابا لم يات فاحشة قط وانه يختم
القرآن منذ ثلاثين سنة كل يوم مرة وروينا عنه انه قال لابنه يا بني
اياك ان تعصي الله في هذه العرفة فاني ختمت فيها اثنى عشر الف ختمة
وروينا عنه انه قال لبنته عند موته وقد بكت يا بنية لا تبكي لتخافين
ان يعذبني الله تعالى وقد ختمت في هذه الزاوية اربعة وعشرين الف
ختمة هذا ما يتعلق باسمه الباب ولا ينبغي لطالبه ان ينكر هذه
الاحرف في احوال هؤلاء الذين تستنزل الرحمة بذكرهم مستدليا لها
بذلك من علامة عدم فلاحه ان دام عليه والله يوفقنا لطاعته بفضله
ومنه واما لغات الباب بالدجالون جمع دجال قال ثعلب كل كذاب
فهو دجال وقيل الدجال المموه يقال دجل فلان اذا موه ودجل
الحق بباطله اذا غطاه وحكى ابن فارس هذا الثاني عن ثعلب ايضا
قوله يوشك ان يخرج فيقرأ على الناس قرآنا معناه يقرأ شيئا ليس
بقرآن ويقول انه قرآن ليغتر به عوام الناس فلا يغترون وقوله

يوشك هو بضم الياء وكسر الشين معناه يقرب ويستعمل ايضا غالبا
فان هذا ينفي يعارضه فيقال اوشك كذا اي قرب ولا يقبل قول من انكره
من اهل اللغة يقال لم يستعمله ماضيا فان هذا ينفي يعارضه اثبات غيره
والسماع وهما مقدمان على نفيه ن واما قول ابن عباس رضي الله عنهما
فلما ركب الناس الصعب والذلول وفي الرواية الاخرى ركبتم
كل صعب وذلول فهيهات فهو مثال حسن واصل الصعب والذلول
في الابل فالصعب العسر المرغوب عنه والذلول السهل الطيب
المحبوب المرغوب فيه بالمعنى سلك الناس كل مسلك مما يحمد ويذم
وقوله فهيهات اي بعدت استقامتكم او بعد ان يتقى بعدكم وهيهات
موضوعة للاستبعاد الشيء واليأس منه قال الامام ابو الحسن
الواحدي هيهات اسم سمي به الفعل وهو بعد في الخير لا في الامر
قال ومعنى هيهات بعد وليس له اشتقاق لانه بمنزلة الاصوات
قال وفيه زيادة معنى ليست في بعد وهو ان المتكلم يخبر عن اعتقاده
استبعاد ذلك الذي يخبر عن بعده فكانه بمنزلة قوله بعد جدا
واما ابعده لا على ان يعلم المخاطب مكان ذلك الشيء في البعد ففي
هيهات زيادة على بعد وان كان يفسر به ويقال هيهات فاقلت
وهيهات لما قلت وهيهات لك وهيهات انت قال الواحدي
وفي معنى هيهات ثلاثة اقوال احدها انه بمنزلة بعد كما ذكرناه اولا
وهو قول ابي علي الفارسي وغيره من حذاق النحويين والثاني
بمنزلة بعيد وهو قول الفراء والثالث بمنزلة العدو وهو قول
الرماح وابن الانباري فالاول يجعله بمنزلة الفعل والثاني
بمنزلة الصفة والثالث بمنزلة المصدر وفي هيهات ثلاثة عشر
لغة ذكرهن الواحدي هيهات بفتح التاء وكسرها ومنهما مع التنوين
فيهن ويحذف فهذه ست لغات وايهات بالف بدل الهاء الاولى
وفيها اللغات الست ايضا والثالثة عشر ايها بحذف التاء من غير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)